الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5092 | الثلاثاء | 28 رجب 1446 هـ | 28 يناير 2025 م | السنة السابعة عشرة

نتنياهو: «حماس» هم النازيون الجدد ونحن ملتزمون بهزيمتهم نهائيا !

مع عودة النازحين للشمال.. الزوارق الإسرائيلية تقصف رفح

عودة النازحين إلى شمال غزة

الدمار في غزة

بعد يومين من دخول اتفاق وقف إطلاق النار بغزة حيز التنفيذ أطلق جيش الاحتلال عملية عسكرية بمخيم جنين شمال الضفة

«وكالات» : تزامنا مع عودة آلاف الفلسطينيين النازحين من الجنوب نحو شمال غزة، خرق الجيش الإسرائيلي اتفاق وقف النار في القطاع المدمر.

فقد أفادت مصادر، أمس الاثنين، بقصف من الزوارق الحربية الإسرائيلية على رفح.

والأحد، قتل فلسطينيان وأصيب 20 آخرون، برصاص الجيش الإسرائيلي وسط وجنوب قطاع غزة، في خرق للاتفاق بين حركة حماس وإسرائيل.

وقال مصدر طبي في مستشفى «العودة»، إن شابا فلسطينيا قتل وأصيب 15 آخرون في منطقة «تبة النويري» غرب مخيم النصيرات وسط القطاع.

أتى هذا التطور، أثناء تدفق آلاف النازحين من الجنوب نحو شمال قطاع غزة، سيرا على الأقدام، بعدما انتظروا 15 شهرا أمضوها بين الدم والدمار والقتل والدموع.

وربط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عودة مئات الآلاف من الفلسطينيين في غزة إلى شمال القطاع، بالإفراج عن الأسيرة أربيل يهود، وفق بيان صادر عن مكتبه السبت.

ويكمن الخلاف الأساسي في تصنيف الأسيرة، فبينما تصر الفصائل الفلسطينية على أنها تُعد «عسكرية»، تصر إسرائيل على أنها «مدنية».

وخلال حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، أجبر الجيش الإسرائيلي الفلسطينيين في محافظتي غزة والشمال على التوجه نحو جنوب القطاع، وأقام حاجزا في منطقة «نتساريم» وسط القطاع لمنعهم من العودة إلى مناطقهم بعد النزوح.

وفي 19 يناير الجاري، بدأ سريان وقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل، ويستمر في مرحلته الأولى 42 يوما، يتم خلالها التفاوض لبدء مرحلة ثانية ثم ثالثة، بوساطة مصر وقطر والولايات المتحدة.

من جهة أخرى وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أعضاء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بأنهم «النازيون الجدد»، وقال إنه ملتزم «بهزيمتهم نهائيا».

واعتبر نتنياهو –في منشور عبر حسابه بمنصة «إكس» أمس الاثنين– أن المحكمة الجنائية الدولية التي أصدرت مذكرة اعتقال بحقه، «تأسست في ظل الهولوكوست لكنها شوهت سمعتها بهجماتها المعادية للسامية ضد إسرائيل».

وتعهد بأن تبقى إسرائيل «دائما ملاذا آمنا لليهود حول العالم».

وجاء منشور نتنياهو بمناسبة اليوم العالمي لإحياء ذكرى الهولوكوست المصادف لـ27 يناير 1945، حين حرر الجنود السوفيات معسكر الاعتقال والإبادة الألماني في بولندا المحتلة من جانب النازيين.

ويواجه نتنياهو مذكرة اعتقال من المحكمة الجنائية إلى جانب وزير الدفاع الإسرائيلي السابق يوآف غالانت، لدورهما في حرب الإبادة على قطاع غزة.

وسبق لرئيس الوزراء الإسرائيلي أن زعم أن جنود الاحتلال عثروا في منازل مدنيين بغزة على نسخة بالعربية لكتب «كفاحي» للزعيم الألماني النازي أدولف هتلر، وقال حينها «هذا ما يربون عليه أطفالهم، ولهذا أنا مصمم على أن أتخلص من حماس، وأن لا تكون بعد اليوم جهة تدعو لتدمير إسرائيل».

من ناحية أخرى بينما قدّرت الأمم المتحدة دمار 80 في المئة من الأبنية في شمال قطاع غزة، يستمر طوفان البشر بالتدفق من الجنوب.

ووسط حركة العودة التي لم تتوقف من صباح الأحد، أعلنت حركة حماس أن سكان محافظتي غزة والشمال بحاجة إلى 135 ألف خيمة.

وقال المكتب الإعلامي للحركة في بيان، إن محافظتي غزة والشمال بحاجة إلى 135،000 خيمة وكرفان الآن وبشكل فوري وعاجل مع بدء عودة مئات آلاف النازحين صباح الاثنين.

كما ذكر في تصريح له أن نسبة الدمار الذي نفّذه الجيش الإسرائيلي بالمحافظتين بلغت أكثر من 90 في المئة، مطالبا المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والأممية والدول العربية بالعمل على فتح المعابر وإدخال المستلزمات الأساسية لإيواء الناس.

كذلك أشار إلى أن أكثر من 5،500 موظف حكومي يعملون في هذه الأثناء على تسهيل عودة النازحين من محافظات الجنوب والوسطى إلى محافظات غزة والشمال، من جميع الأجهزة والوزارات والمؤسسات الحكومية.

جاء هذا بعدما بدأ صباح أمس مئات الآلاف من النازحين بالعودة إلى شمال وادي غزة تنفيذا لاتفاق وقف إطلاق النار، وسط أجواء فرح عارمة بين الناس رغم صعوبة الوضع.

يشار إلى أن هؤلاء النازحون لا يعرفون كيف سيقطنون فوق أنقاض منازلهم، لاسيما أن الأمم المتحدة كانت قدرت دمار 80 في المئة من الأبنية في شمال القطاع.

فيما أشار مصادر إلى أن بعض الخيم و«الكرافانات» جهزت لإيواء بعضهم.

وكان رئيس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أخيم شتاينر، أوضح سابقا أن «ثلثي المباني في القطاع الفلسطيني دمر ت أو تضررت جراء القصف الإسرائيلي».

كما أضاف أن «ما بين 65 و70 في المئة من المباني في غزة قد دُمّرت بالكامل أو تضررت». وشدد على أن الحرب «قضت على 60 عاما من التنمية»، مضيفا أن إزالة 42 مليون طن من الأنقاض ستكون عملية خطيرة ومعقدة.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية فجر أمس الاثنين استشهاد شاب فلسطيني برصاص الاحتلال الإسرائيلي شمال القدس المحتلة، في حين واصل جيش الاحتلال الإسرائيلي حملته العسكرية على جنين وشن حملات دهم واعتقال ليلية في مختلف مدن الضفة الغربية.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان إن «قوات الاحتلال أطلقت النار على شبان فلسطينيين قرب مخيم قلنديا، مما أدى لسقوط شهيد وإصابتين بحالة متوسطة»، من دون مزيد من الإيضاحات.

ووفق شهود عيان فإن إطلاق النار على الشبان الثلاثة وقع قرب حاجز قلنديا العسكري المستخدم للعبور من وإلى القدس.

وبذلك يرتفع الشهداء الفلسطينيين إلى 878 منذ وسع جيش الاحتلال الإسرائيلي عملياته وصعد المستوطنون اعتداءاتهم في الضفة الغربية بما فيها القدس بالتزامن مع بدء حرب الإبادة على غزة في السابع من أكتوبر 2023، إضافة إلى نحو 6 آلاف و700 فلسطيني، واعتقال 14 ألفا و300 آخرين، وفق معطيات رسمية فلسطينية.

في الأثناء، يواصل جيش الاحتلال لليوم السادس على التوالي، حملة عسكرية على محافظة جنين، والتي أسفرت حتى السبت عن استشهاد 16 فلسطينيا، بينهم طفلة، وإصابة 50 آخرين، وفق معطيات فلسطينية رسمية.

وكشفت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت فجر أمس الاثنين مستشفى جنين الحكومي وقامت بعمليات تفتيش للمرضى والأطباء.

ودفعت قوات الاحتلال فجر الاثنين بمزيد من التعزيزات العسكرية من حاجز الجلمة العسكري باتجاه جنين، في حين تواصل جرافات الاحتلال نسف وتجريف المنازل بمنطقة (طلعة الغبز) بهدف فتح طريق نحو حارة الدمج في مخيم جنين.

في المقابل، استهدف مقاومون فلسطينيون قوات الاحتلال الإسرائيلي بعبوة ناسفة على الدوار الرئيسي في جنين.

ومنذ بداية العملية العسكرية التي تضمنت غارات جوية وعمليات خاطفة من القوات الخاصة، أجبر الجيش الإسرائيلي آلاف الفلسطينيين على النزوح من مخيم جنين.

بدوره، قال رئيس بلدية المدينة محمد جرار، إن «جيش الاحتلال أحرق ما بين 70 و80 منزلا فلسطينيا، ودمر ما بين 30 و40 منزلا بشكل كلي، إلى جانب مئات المنازل التي دمرت جزئيا».

وأضاف أن الجيش الإسرائيلي يقوم بتجريف وتخريب شوارع، وبنى تحتية، ويشق ممرات لآلياته على أنقاض المنازل الفلسطينية المدمرة.

وطالب الحكومة الفلسطينية بإعلان جنين منطقة منكوبة، وبالإسراع بمدها بمختلف أنواع المساعدات بشكل عاجل.

من جهتها، حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من «تدهور الوضع الإنساني والأمني في شمال الضفة الغربية بشكل خطير»، وفق تصريح لمديرها بالضفة رولاند فريدريك، لشبكة «بي بي سي نيوز» نشرته على فيسبوك الأحد.

وأضاف فريدريك «في مخيم جنين، الذي يقطنه أكثر من 20 ألف نسمة، نزح جميع السكان تقريبا، وأجبرنا العنف (الإسرائيلي) المستمر على تعليق المدارس والخدمات الصحية لآلاف الأشخاص».

وفي سياق متصل، قالت وسائل إعلام فلسطينية إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت عدة بلدات في الضفة الغربية المحتلة، وشنت عمليات دهم واعتقال في صفوف المواطنين.

وبحسب مصادر محلية فقد اقتحمت قوات الاحتلال مخيم شعفاط شمال القدس المحتلة، وبلدتي سبسطية فوريك قضاء نابلس.

ومساء الأحد، اقتحمت قوات إسرائيلية بلدة الرام الفلسطينية شمال القدس الشرقية المحتلة، وأطلقت قنابل الغاز بكثافة تجاه الفلسطينيين.

وقالت محافظة القدس، في بيان، إن «قوات الاحتلال تطلق قنابل الغاز بكثافة في محيط جدار الفصل العنصري في بلدة الرام».

رئيس الوزراء الإسرائيلي يمثل مجددا أمام القضاء للمرة السابعة ليرد على تهم بالفساد

«وكالات» : مثل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الاثنين، مجددا أمام المحكمة المركزية في تل أبيب، للرد على تهم فساد موجهة إليه، وذلك للمرة السابعة منذ 10 ديسمبر 2024.

ونشرت محطات تلفزة إسرائيلية، صباح أمس، مقطع فيديو يظهر لحظة دخول نتنياهو قاعة المحكمة المركزية، برفقة طبيبه الخاص تسفي بيركوفيتش.

وخضع نتنياهو نهاية ديسمبر الفائت لعملية استئصال البروستاتا، مما تسبب في تغيبه منذ ذلك الحين عن المثول أمام المحكمة.

والجمعة الماضية، طلب نتنياهو مجددا تأجيل مثوله أمام المحكمة بسبب وضعه الصحي، لكن المحكمة رفضت طلبه.

وقالت القناة 12 الإسرائيلية «استؤنفت الشهادة بعد أن رفض قضاة اللجنة طلب محامي الدفاع عن رئيس الوزراء بعقد جلسة واحدة في الأسبوع بدلا من 3 جلسات».

وأضافت «حتى اليوم، يدلي (نتنياهو) بشهادته في قاعة المحكمة الآمنة في تل أبيب وليس في محكمة القدس بسبب الظروف الأمنية».

ونقلت عن نتنياهو قوله لقضاة المحكمة «أريد أن أقول إني خضعت لعملية جراحية منذ أقل من شهر بقليل ولم أتعاف بالضبط وفقا لتوقعات الأطباء، لأنني كرئيس للوزراء مطالب بالتعامل مع قضايا في الكنيست لساعات، بعد خروجي من العملية، وفيض من الاحتياجات تتعلق بإطلاق سراح الرهائن والأشياء التي حدثت في لبنان».

وأضاف «بعبارة أخرى، فإن الراحة والتعافي لم يحدث» وتابع قائلا «أنا بصدد التعافي، ولم أتعاف بعد».

وهذه هي المرة السابعة التي يمثل فيها نتنياهو أمام المحكمة منذ 10 ديسمبر الماضي.

ويواجه نتنياهو اتهامات بالفساد والرشوة وإساءة الأمانة في 3 ملفات فساد معروفة بالملفات «1000» و«2000 و«4000 الأكثر خطورة، وقدم المستشار القضائي للحكومة السابق أفيخاي مندلبليت لائحة الاتهام المتعلقة بها نهاية نوفمبر 2019.

ويتعلق «الملف 1000» بحصول نتنياهو وأفراد من عائلته على هدايا ثمينة من رجال أعمال أثرياء، مقابل تقديم تسهيلات ومساعدات لتلك الشخصيات في مجالات مختلفة.

كما يُتهم في «الملف 2000» بالتفاوض مع أرنون موزيس ناشر صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية الخاصة، للحصول على تغطية إعلامية إيجابية.

وفيما تتعلق بالاتهامات في «الملف 4000» فإنها تتعلق بتقديم تسهيلات للمالك السابق لموقع «والا» الإخباري الإسرائيلي شاؤول إلوفيتش الذي كان أيضا مسؤولا في شركة «بيزك» للاتصالات، وذلك مقابل تغطية إعلامية إيجابية.

وقد بدأت محاكمة نتنياهو في هذه القضايا عام 2020، وما زالت مستمرة حتى الآن، وهو يُنكرها مدعيا أنها «حملة سياسية تهدف إلى الإطاحة به».

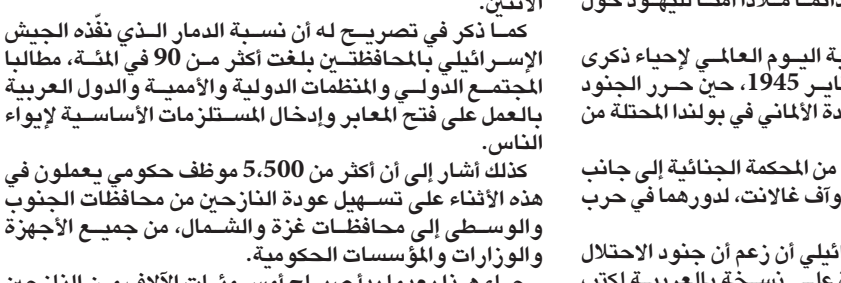
نتنياهو أمام قضاة المحكمة: خضعت لعملية جراحية ولم أتعاف بعد

«الشاباك» : اعتقال جنديين إسرائيليين سربا معلومات لإيران

صورة الجنديين الإسرائيليين كما نشرتها وسائل إعلام إسرائيلية

«وكالات» : اعتقل جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) والشرطة الإسرائيلية إسرائيليين اثنين يشتبه في قيامهما بتنفيذ مهام لصالح عملاء إيرانيين.

ونقل أحد المشتبه بهما مواد سرية إلى أحد المشغلين حصل عليها أثناء خدمته العسكرية في سلاح الدفاع الجوي، وفق صحيفة «جيروزاليم بوست».

وفي عملية منسقة بين «الشاباك» و«وحدة مكافحة الجريمة الوطنية» (لاهف 433) التابعة لشرطة إسرائيل، تم اعتقال اثنين من سكان منطقة الكرايوت، هما يوري إلياسبوف وجورجي أندرييف، في يناير الجاري للاشتباه في تورطهما في جرائم أمنية.

كما كشفت التحقيقات أن إلياسبوف كان على اتصال بعميل إيراني لعدة أشهر، حيث نفذ مهام أمنية بتوجيه من العميل مقابل تعويض مالي.

ومن بين أنشطته، قام يوري برسم كتابات على الجدران تحمل شعار «أطفال روح الله» في أماكن مختلفة في جميع أنحاء البلاد.

وكشفت التحقيقات الإضافية أن إلياسبووف جند صديقه أندرييف، ووعده بمكافآت مالية للمشاركة.

كذلك أشارت التقارير إلى أن إلياسبووف تلقى ما لا يقل عن 2500 دولار مقابل أفعاله.

وعلى الرغم من إدراكه أن المشغل كان معاديا لإسرائيل، وافق أندرييف على التعاون. ويقال إنه ساعد إلياسبووف في تعليق اللافتات ورسم كتابات على الجدران بناءً على تعليمات العميل، كما يقال إن المشتبه بهما كانا على دراية بطبيعة أفعالهما وفهما أنهما يعملان لصالح عميل إيراني، بعد أن شاهدا تقارير إعلامية عن حالات مماثلة لمواطنين إسرائيليين تم اعتقالهم بتهمة التجسس.